باشارة لطيفة ان بين هذا الذى ينهى عن صلوة الجمعة وبين ما نزلت الآية فى شانه
تصادق معنوى وتعارف ازلى فانظر الى الرفضة المجبولين على بغض العبادة وحب
المعصية انهم لم يعملوا بقول مجتهدهم الآمر باعظم العبادات وافضل الصلوات المؤخر
زمانا وعلوا بقول الناهى مع انه مقدم والقرآن ينادى على بطلانه يا ايها الذين آمنوا اذا
نودى للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون
وانت خبير بان قوله تعالى ان كنتم تعلمون اشارة خفية عند من له الذوق الى الحدثة وابتدعه
ابن عبد العال الراد على كلام ذى الجلال المتبع للنفس الامارة المطيع للطبيعة الغدارة الذى
عصى نبيه للندامة ولم يخف من حر القيامة اذ من لم يكن متصفا بهذه لا يفتى بان جماع
المتعة يجر الثواب الكريم وصلوة الجمعة تستلزم العذاب العظيم ونعم ما قال بالفارسية
بمذهب كه درست ... كه تمام جماع متعه حلال نماز جمعه حرام ومما يؤيد ذلك تأييدا
بينا ما تواتر عنه انه قبحه الله كان يامر بالاجتماع فى المساجد يوم الجمعة لسب الصحابة
والازواج على المنبر مع التجنب من الصلوة ومن ذلك اليوم الى يومنا هذا داب
الرافضة وتفصيله ان هؤلاء يجتمعون يوم الجمعة فى الجامع الكبير فيرتقى الخطيب الكافر
على المنبر ويسب الصحابة مبتديا بابى بكر الصديق رضى الله عنه اول من اسلم وهاجر ثم
بعد الثمانية من التسعة الباقية عن العشرة المبشرة بالجنة ثم بعدهم عائشة وحفصة وام
حبيبة التى هى حبيبة جسد الذى لم يمس النار من مس جسده ثم سائر الصحابة
المعروفين ثم التابعين ثم الائمة الاربعة وسائر الاولياء ثم ان الحمد والصلوة والموعظة
فى خطبهم لطفية لا يتكلمون بها الا كسالى فلما تمت ووصلوا الى اللعن يتبدل كسلهم الى
النشاط وبرودتهم الى الحرارة فيعوون عوى الكلب العقور ويشقشقون شقشقة
الجمل السكران ولا هم ينزلون من المنبر الا وقد نالوا تلك الفظاعة خيار الائمة
وتزلزلت بها فى القبور اجساد كبار الائمة وبالجملة غالب اوقاتهم فى ليالى الاسبوع
وايامها ولا سيما يوم الجمعة وليلتها على البذاءة والفحشاء كما ذكرت وكان الشاه يريد
امتيازا عن سائر السفهاء فى السفاهة فعين سبعة بتراسين صحيحين تضاهى
اصواتهم اصوات الجواميس وامرهم ان يحضروا عنده اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة

[illegible]

فيتبدى واحد منهم

فيتبدى واحد منهم لعن نضبه ولتسعين صديقا وصديقة الذين كتب الشاه اسمائهم بخطه مبتديا بهرون
الرشيد ثم بالسابق فى تصديق النبوة والمعراج مختتما بمولانا عبد الرحمن الجامى فلما كان يتم
كفريات واحد من السبعة اللاعنة الملعونة يتصل آخر كلام الاول باول كلام الآخر هكذا الى
ان يتم كلامهم وينجر ذلك قريبا الى قريب العصر وكان يجلس الشاه ملتفتا عن الكل اليهم
كما يجلس العارف فى مجلس الذكر والقراءة فاذا وصل السابع الى ذكر خاتمهم كان يقول الحاضرون
بيش بادكم مباد فيملا افواه السبعة المذكورة من الدراهم الفضة المسكوكة وبعد
ان استشهد شاه اسماعيل ووفقنى الله تعالى فى الاعتصام بذيل هذه الدولة القائمة
العثمانية للراديه حملونى فى السلسلة اللعنية خاتم هذه الادبار وقرين هؤلاء الاحرار
وكفانى ذلك الافتخار فى هذه الدار ودار القرار فاسئل الله الكريم الغفار
لا يفارق بينى وبين هؤلاء الاخيار ويدخلنى معهم فى جنات تجرى من تحتها الانهار
وهذا هو المرجو لان الذين بدلت مهجهم فى محبتهم لهم شفاعة مقبولة وان مساعى
فى الاقدام باللوازم ولائمهم ليست مجهولة لا كذب لو قلت انا اشد ابتلاء لمحبتهم وحفظ طريقتهم
من سائر علماء السنة والجماعة حتى الائمة الاربعة اذ لم يتصور قوة الرفض والبدعة
كما اتفق فى زمانى هذا وانى فى سبيل محبتهم مشيت مع غلبة الرفض وازدحام الروافض
مشى الاقوياء وقطعت علاقتى من العشيرة والاقرباء والقيت نفسى لشدة محبتهم
فى المهالك التى يتحير فيها اسفنديار ورستم ولم اخف فى طريق ارادتهم مما يفزع منه فؤاد
ضيغم كنت وحدى صفا واحدا ومائة آلاف رافضى صفا آخر ما من نهار قمت الا
وظننت انى لا اعيش الى الليل وما من ليل بت الا واهلى حولى مع الولولة والويل كنت مثابة
لاهل السنة والجماعة ومسمارا فى اعين اهل البدعة كان يقول الجبان هذا ساحر
صاحب اعجاز والشجعان انه ذو تهور ممتاز والمتهورون لا بل هو مجنون بغير تشبيه
ومجاز ولا ينبغى ان يدعى احد مشابهة اياى فى تحمل الشدايد والمحن الا ابدان يا لى
بمثل ما تحملته بالسر والعلن وما هذا قول هزل ودعوى واهية بل يشهد بطبقها من
له اذن واعية اذ قد انعم الله تعالى على بتواتر مفضلاتها فى الآفاق ولم ينكرها الا من ينكر
ضروريات الدين بالعناد والشقاق ولا ابالى بانكار المنكرين وعناد المعاندين

Copyright © King Saud University